Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منحها الصيغة النهائية أن أتعهّد بفضل الأفكار التي تخصّني عن تلك التي كان ينقلها لي المخرجون أثناء إنشغالي على السناريو. فضلاً عن ذلك اتاح لي التعاون مع خمسة سينمائيين مختلفين استشفاف اسلوب مغاير في كتابة الحكايات. فكنت أشرع بكتابة واحدة منها حين أملك متسعاً من الوقت، لأنصرف عنها متى شعرت بالضجر أو برز مشروع طارىء، ثم أباشر بأخرى. خلال ما يربو على العام بقليل انتهى أمر ستة من أصل ثمانية عشر موضوعاً كنت احتفظت بها في صندوق القمامة، من ضمنها موضوع مأتمي، ذلك أني ما وُفقّت قط في منحه ذاك الإبتهاج الذي شعرت به في الحلم. في المقابل كانت المواضيع المتبقية تبدو مفعمة بنفحة من امتداد الأجل Longévité تلك هي حكايات هذا الكتاب الإثنتا عشرة.

في سبتمبر عام 1991، عقب عامين إضافيين من العمل الدؤوب غدت الحكايات جاهزة للنشر، ولا ريب أنها كانت لتستكمل بذلك تيهها المتوالي ما بين مكتبي وصندوق القمامة لو لم يعترني في اللحظة الأخيرة تردد أخير، لما كنت قد أتيت على وصف مختلف المدن الأوروبية حين تجري أحداثها، مستعيناً بذاكرتي من بعيد، وددت أن أختبر أمانة ذكريات غابرة تعود إلى نحو عشرين عاماً فقمت برحلة إستطلاع خاطفة إلى برشلونة وجنيف وروما وباريس. لم يكن لأي من هذه المدن أدنى صلة بما تختزنه ذاكرتي حولها. كانت جميعها مثلها مثل انحاء أوروبا كافة حالياً قد تحوّلت غريبة بتعاكس مدهش: فالذكريات الحقيقية تراءت لي أوهاماً تمليها